بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

مخطوط - رقم ١٧٥

قطف من النحو

قطعة في العقائد

قطعة من كتاب في الصيد

رقم التسجيل
١٧٥

الشيطان انه لكم عدو مبين ولا اطلاع لنا عليه لتباينه
والتنبه لدسايسه والتيقظ لوساوسه ليس في قدرة
البشر وانما هو بيد قدرته تعالى وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب تتمة ابليس اسم اعجمي عند الاكثر
ولهذا منع من الصرف للعلمية والعجمة وقيل اسم عربي
مشتق من ابلس اذا يئس واشتد حاجته وكان
اسمه قبل عصيانه عزازيل وقيل الحارث وقيل الحكم
وكنيته ابو مرة وقيل ابو الغمر وقيل ابو كردوس
وهو شخص روحاني خلق من نار السموم وهو ابو
الشياطين كما ان ادم ابو الانس فالعداوة بين الثقلين
فرع عداوة الابوين وقوله ثم نفسي ثم هنا والتي
قبلها لمجرد الذكر بمنزلة الواو ولذا اتى بالواو مع الهوى
تنبيها على ذلك اي ثم ارجو فضل الله في الخلاص تسويله
لي نفسي الامارة بالسوء والفحشا واما النفس اللوامة
وهي المطمئنة فلا تدعو الا الى الخير كقوله والهوى
اي وارجو الله سبحانه في الخلاص مما يدعوني اليه الهوى
بالقصر وهو نزوع النفس الى محبوبها وميلها الى مرغوبها
وكان فيه هلاكها من غير التفات الى عاقبة الامر
وما فيه نجاتها فان قلت كان ينبغي ان يقدم
طلب الخلاص من الشيطان على طلب الاخلاص لتقدمه
عليه سببية وخارجا قلت تقدمه على الاخلاص

قوله هذا اول كلمة يبدو منها ومعناها رأس العابدين

كذلك ممنوع انكل مولود انما يولد على الفطرة الاسلامية
والطاعة الايمانية والطوية الرحمانية التي فطر الله
الناس عليها حتى يكون ابواه معينين للشيطان على
اغوايه فكانه سال الله سبحانه الابقاء على الحالة الاصلية
ثم سال النجاة مما يعرضله بعدها ايضا وان سلم فلعله قدمه
لمزيد العناية به او ليكون التعرض لذكره مفيدا ثم استانف
فبين علة طلب الاخلاص من شر كل واحد من هذه المذكورات
بقوله فمن عمل الخ لان كل شخص يميل لاحد هؤلاء الثلاثة
التي هي مبدا كل هلاك ومنشا كل فتنة وينبوع كل شر فقد
غوى وفارق الرشد وخرج عن حد الاستقامة وقد
افردت مهالك كل واحد من هذه الثلاثة بالتاليف كما يعلم
من علم التصوف والاخلاق فلا طايل بجلبها تنبيهان
الاول امر بعمل يميل فحذفت عينه لالتقاء الساكنين بواسطة
تسكين لامه للضرورة ولو تحمل من شرطية فلا اشكال
لكنه لا يخلو عن تكلف في اللفظ وخفاء في المعنى الثاني
قال الحسن في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة هي والله عقبة
شديدة مجاهدة الانسان نفسه وهواه وعدوه والشيطان
وانشد بعضهم في المعنى

الى بليت باربع يرمينني ... بالنبل قد نصبوا على شراكا
ابليس والدنيا ونفسي والهوى ... من اين ارجو بينهن فكاكا
يارب ساعدني بعفوانني ... اصبحت لا ارجو لهن سواكا

وانشد

وانشد بعضهم ايضا

الى بليت باربع يرمينني ... بالنبل عن قوس لها توتير
ابليس والدنيا ونفسي والهوى ... يارب انت على الخلاص قدير
فمن اطاع مولاه وجاهد نفسه وهواه وعصى شيطانه
ورفض دنياه بلغ من خير الدارين مناه وكانت الجنة
نزله ومأواه ومن تمادى في غيه وطغيانه وسلم زمام
قياده لشيطانه كانت النار امه الهاوية ودار سجنه الحا
فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
وفي الاية تاويل اخر مبين بالاصل ص هذا وارجو الله ان يمنحنا
عند السؤال مطلقا حجتنا ثم الصلاة والسلام الدائمة
على نبي دايه المراحم محمد وصحبه وعترته
وتابع لنهجه من امته ش قوله هذا اقتضاب قريب
من التخلص ومتراءى به من غير مرة وتجوزهنا بقرينة
المقام وجه اخر وهو جعله مفعولا لفعل مقدر اي اسال
الله هذا فالواو تبعيه للعطف وعلى الاول هي للحال اي هذا
علم والحال اني ارجو الله وآمل من كرمه واحسانه رجاء متجددا
بتجدد الاحوال والازمنة والامكنة ان يمنحنا ويعطينا
معاشر اهل الطاعة من المسلمين ويجعل معاشر اهل العلم
ويجعل خصوصا انا اظلم وضمير العظمة لا بنافي التواضع
المشروع في مقام الدعا لاختلاف الجهة لان التواضع
والاخلاص محلهما القلب وان ظهرا ثرهما على الجوارح

واظهار العظمة لناهيك الله اياه للطلب وذلك نعمة ينبغي
اظهارها وأما بنعمة ربك فحدث ثم ذكر المفعول فيه
متوسطا له بين مفعولي منح الذي معناه يعطي بقوله
عند ورود السؤال علينا ولومن واردات القيوب
وتجليات الاسرار ولسان الحضرة الالهية وقوله مطلقا
حال من السؤال اي سواكان في الدنيا او في القبر او في القيامة
وقولهم للاطلاق يفسره تقييد سابقا ولاحقا علي كما قاله
بعض المحققين وقوله جمعنا مفعول ثان ليمنح كما اشرنا
اليه ومفعوله الاول نا المتصل به والمراد ما نحج به
احتجاجا صحيحا مقبولا شرعا على جواب ذلك السؤال
بحيث يكون مقبولا مسلما لا طعن فيه ولا امتناع من قبوله
ثم الحجة انكانت عقلية فموقوفة اما برهاني واما جدلي
واما خطابي واما شعري واما سفسطي واما تمثيلي هو
امثلتها وضوابطها مبسوطة بفن المنطق وانكانت
نقلية فمما اما كتاب واما سنة واما اجماع واما قياس
وامثلتها وضوابطها في فن الاصول ولما كانت الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة غير مردودة كما جاء به الحديث
وكانت الملائكة لا تزال تصلي على راقيها في كتاب ما دام اسم النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك الكتاب وكان حسن الظن والرجا يقتضي
ان الكريم اذا قبل صفقة منكسر فقير مقل مفلس ورضيها
واثاب عليها وخلد الانعام بازايها لا يبرد شيا منها

سؤال هو مخبر بالصورة والمعنى واردات القيوب

قوله كما جاء به الحديث ثبتنا الله الحديث ضعيف والصواب انها كغيرها من احاديث كفى بقيتي الاحتجاد على جانب الرجاء ان فضل الله تعالى واسع اهـ

جعل

جعل الصلاة والسلام مكتنفين لما اتى به في هذه الرسالة
من الاحكام توسلا الى ذلك وان كانت بضاعة مزجاة ه
فقال ثم الصلاة والسلام الدايم ثم للاستيناف لا للعطف
على الصلاة والسلام السابقين صدر المقدمة والدايم اما
نعت لهما واصله الدايم كل منهما واما نعت لاحدهما بقدر
نظيره مع الاحتراز عما يمنعه في الصلاة عدم المطابقة لجواز
كونه سببيا لهما والاصل الدايم فصلها وثمرتها ثم عمل فيه
بالحذف والايصال وبهذا يجاب عن منع صحة دوام
الصلاة والسلام المنقضيين بمجرد النطق بهما لعرضيتهما
فلا يستقيم الدوام والتابيد والله اعلم وقوله على نبي
تنازعه المصدران فاعمل الثاني فيه والاول في ضميره
ثم حذفه والاصل والصلاة عليه والسلام على نبي لا يقال
شرط صحة عمل المصدر ان لا يتبع قبل عمله فلو تبعت
قبله كما هنا بطل عمله فلا يصح التنازع لانا نقول هذا
الشرط ليس متفقا عليه على ان الحق ان هذا الشرط انما
هو في عمله النصب لا في عمله في الظرف والجار والمجرور
لان الجوامد قد تعمل فيهما عمل التعلق ثم نعت النبي صلى الله
عليه وسلم بما هو وصفه اللازم ونعته الدايم فقال رايته
المراحم والطاهر فيه خيرية الاولى وابتدائية الثاني
وبواسطته مع تعريف الطرفين بستفاد الحصر
والدأب العادة المستمرة والمراحم جمع المرحمة بمعنى

وقد رأيت بخط بعض الافاضل ان هذا الحرف ليس في شيء من نسخ هذا الشرح الا في نسخة واحدة

قال ابن ابي جمرة رويا في صورة حسنة حسن في دين
الرائي ومع شين او نقص في بعض بدنه خلل في دين الرائي
لانه كالمراة الصقيلة ينطبع فيها ما قابلها وان كانت
ذاتها على احسن حال واكمله وهذه هي الفائدة الكبرى
في رويته اذ بها يعرف حال الرائي والذي جزم به القرافي
ان رؤياه مناما ادراك يجده له كخلة افة النوم من
القلب ويوافقه قول غيره احوال الرائين بالنسبة
اليه مختلفة اذ هي عين بصيرة لا عين بصر ورويا
البصيرة لا تستدعي حضر المرئي بل يرى شرقا وغربا
وارضا وسماء كما ترى الصورة في مراة قابلتها وليس
جرمها منتقلا لجرم المراة فاختلاف رويته كان يراه
انسان شيخا واخر شابا في حالة واحدة كاختلاف
الصورة الواحدة في مرايا مختلفة الاشكال والمقادير
وبهذا علم جواز رؤية جماعته في آن واحد من اقطار
متباعدة وباوصاف مختلفة قال البدر الزركشي وابن
العربي ومن الغلو والحماقة قول بعضهم ان الرويا
في النوم بعيني الراس مع ان الاعمى يرى في النوم صورا متخلفة
ولا بصر لراسه وقال بعض المتكلمين ان الرويا المنامية
بعينين في القلب وانه ضرب من المجاز وقد حكى ابن
ابي حمزة واليافعي وغيرهم عن جماعات
من الصالحين انهم راوا النبي صلى الله عليه وسلم

يقظة

وارضا

٧

يقظة وذكر ابن ابي حمزة عن جمع انهم حملوا على ذلك رواية
من راى منامًا فسيراى في اليقظة وانهم راوه يوما فراوه
بعد ذلك يقظة وسالوه عن تشويشهم من شيا فاخبرهم
بوجوه تغرجها فكان كذلك بلا زيادة ولا نقص قال ومنكر
ذلك ان كان ممن يكذب بكرامات الاولياء فلا يحث معه
لانه مكذب بما اثبتته السنة ولا فهذه منها اذ يكشف
لهم بخرق العادة عن اشيا في العالم العلوي والسفلي
وحكيت رويته صلى الله عليه وسلم كذلك عن مالك كالامام
عبد القادر الجيلي كما في عوارف المعارف والامام ابي الحسن
الشاذلي كما حكاه عنه التاج ابن عطا الله وكصاحبه
ابي العباس المرسي والامام على الوفائي والقطب القسطلاني
والسيد نور الدين الايجي وجرى على ذلك الغزالي فقال
في كتابه المنقذ من الضلال وهم يعني ارباب القلوب
في يقظتهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون
منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد انتهى قلت
قوله ارواح الانبياء مبني على ما قدمه من رؤية المثال
دون الذات وقد عرفت ما فيه وبسطنا المسئلة في
الاصل بمزيد مفيد ومنها ان ابا بكر ابن العربي قال في
العارضة كان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما من الشيطان
حتى من الموكل به بشرط استعاذته كما انه غفر له بشرط
استغفاره انتهى من اولها وعندي فيه نظر لا يخفى

تعليق القسطلاني هو بفتح القاف
والطا المهملة هذا الذي بالقراءة
لا فندقيا بالعين المهملة

بل هو كلام لا يصح اذ هو دعوى لا دليل عليها خصوصا والدعا
والتعوذ مما علمت السلامة منه جائز لغيره فكيف به منه
وهو المشرع المقتدى به واحسن ما اوينه في طلبه عليه
السلام وسائر الانبيا المغفرة قول البرماوي بعنان رد اجوبة
ذكرناها بالاصل والصواب ان معنى الغفران للانبيا لا حالة
بينهم وبين الذنوب فلا يصدر عنهم ذنب لان الغفر الستر
فالستر اما بين العبد والذنب او بين الذنب وعقوبته
فالليق بالانبيا الاول وبالامم الثاني انتهى ومنها قول السعد
المشهور من اهل السنة في ديار خراسان والعراق والشام
واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن علي بن اسماعيل
ابن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن بلال ابن
ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من خالف ابا علي الجبائي ورجع عن مذهبه
الى السنة اي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة اي
طريقة الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وفي ديباجة ماوراء
النهر الماتريدية اصحاب ابي منصور الماتريدي تلميذ ابي
نصر العياض تلميذ ابي بكر الجوزجاني صاحب ابي سليمان
الجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن الشيباني رضي الله تعالى
عنهم اجمعين وما تريد قرية من قرى سمرقند وبين
الطائفتين اختلاف في بعض الاصول كمسئلة التكوين
ومسئلة الاستثنا في الايمان ومسئلة ايمان المقلد وغير

ذلك

ذلك والمحققون من الفريقين انه لا ينسب احدهما للاخر
الى البدعة والضلالة خلافا للمبطلين المتعصبين حتى ربما
جعلوا الاختلاف في الفروع ايضا بدعة وضلالة كالقول
بحل متروك التسمية عمدا وعدم نقض الوضو بالخارج من
غير السبيلين وجواز النكاح بدون ولي والصلاة بدون
الفاتحة ولا يعرفون ان البدعة الممنوعة هو المحدث في الدين
من غير ان يكون في عهد الصحابة والتابعين رضوان الله
عليهم اجمعين ولا دل دليل شرعي عليه ومن الجهالة من
يجعل كل امر لم يكن في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عنهم
بدعة ممنوعة وان لم يقم دليل على قبحه تمسكا بقوله عليه
السلام اياكم ومحدثات الامور ولا يعلمون ان المراد بذلك
هو ان يجعل في الدين ما ليس منه عصمنا الله تعالى من
اتباع الهوى وثبتنا على اقتفا الهدى ومنها ان المتفق عليه
بين اهل السنة من العقائد ان العالم حادث والصانع قديم
منصف بصفات قديمة ليست عينه ولا غيره واحد
لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا نهاية ولا صورة ولا عدد ولا
يحل في شي ولا يقوم به حادث ولا تصح عليه الحركة والانتقال
ولا الجهل ولا الكذب ولا النقص وانه يرى في الاخرة وليس
في حيز وجهة ما شا كان ومالم يشا لم يكن ولا يحتاج
الى شي ولا يجب عليه شي كل المخلوقات بقضائه وقدره
وارادته ومشيته لكن القبائح منها ليست برضاه

وامره ومحبته وان المعاد الجسماني وسايرما ورد به
السمع من عذاب القبر والحساب والصراط والميزان
وغير ذلك حق وان الكفار مخلدون في النار دون الفساق
من المومنين وان العفو والشفاعة حق وان اشراط
الساعة حق من خروج الدجال وياجوج وماجوج ونزول
عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج
دابة الارض حق واول الانبيا آدم واخوهم محمد صلى الله
عليه وسلم عليهم اجمعين واول الخلفا ابوبكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي والافضلية بهذا الترتيب مع تردد فيما بين
عثمان وعلي والاصح تفضيل عثمان على علي رضي الله
تعالى عنهم اجمعين وهنا ذكرت جملة الفرق الثلاث
والسبعين من تلخيص التحريد اللهم ربنا كما وفقتنا لوضع
ما الهمتنا وجمع ما علمتنا تفضل علينا بقبوله
واستر هفوا تنا فيه حين عرضه على حضرة الاصطفا
ووصوله واجعله خالصا لوجهك الكريم وصنه
وسايراعمالنا عن نزغات الشيطان الرجيم واجعل
لنا به في الدنيا ذكرا جميلا وفي الاخرة اجرا جزيلا
وانفع به من قراه او كتبه او حصله او شيا منه
او سعى فيه انك على كل شي قدير وبالاجابة
جدير وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

قطع ناقص يتحول أحد محاوره حول نفسه

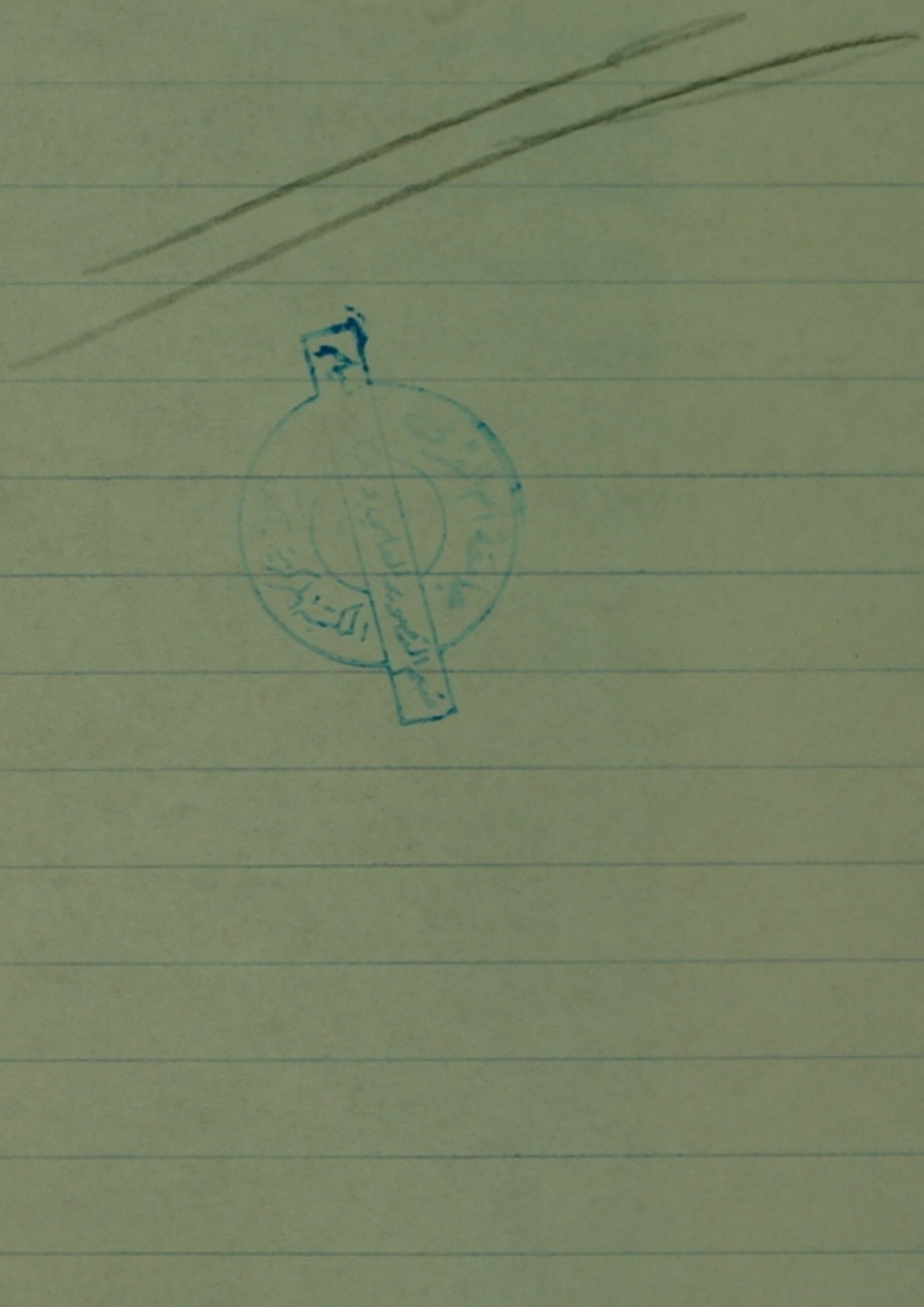

نهاية المخطوطة